

هذا المنتزه المعلق على قمة سلسلة جبال الأطلس التلي، على علو يزيد عن 2004 متر عن سطح البحر، في منظر تتعانق فيه غابات الأرز و الصنوبر و السرو و البلوط مع الجبال، لا يزال إلى غاية اليوم يشدّ إليه بسحر مناظره آلاف العائلات القادمة من مختلف الولايات، بينهم مفكرين و مثقفين و مصورين عالميين. واحدة من بين أهم السلالسل الجبلية التي توفر عليها بلادنا، تمتد على مساحة تزيد عن 2367 ألف هكتار، و تصنف من أغنى المناطق في الجزائر تنوعاً و ثراء من حيث النباتات و الحيوانات إذ أنها تحتوي على نباتات نادرة للغاية قدر البعض عددها بأكثر من (416) نوع نباتي، منها<sup>23</sup> نوع محمي قانونياً و مجموعة من الفطريات. كما تزخر بأنواع نادرة من الأشجار، الذي يباع في أسواق أوروبية و آسيوية بأثمان مرتفعة ل النوعيته الجيدة، فضلاً عن أشجار "الأرز الأطلسي"، و تشتهر جبال البابور بامتلاكها لأكثر من 15 حيوان بري من بين 47 حيوان المشكل للمخزون الوطني. كما و التي اكتشفها العلماء و "morbillososcarabus" ذُكر في مصادر إعلامية أن هذه الجبال تحتوي على نوع نادر من الحشرات هي تعيش تحت الثلوج وفي درجات حرارة منخفضة جدا رغم ضعفها. بالإضافة إلى وجود نوع نادر من الفهود يعرف علمياً بـ "linx caracal" و الذي يتواجد لحد الآن بهذه الغابات، حيث تعرف عليه بعض المختصين من آثار أقدامه في الثلوج. و يوجد<sup>24</sup> أيضاً بهذه الجبال ما يفوق (800) فصيلة من الطيور منها: (نقار الخشب، اللقلق...) إلى جانب بعض الحيوانات البرية كـ: الذئاب و الثعالب و الخنازير، فضلاً عن وجود نوعين من أصناف القردة، و الزواحف والبرمائيات. و تشتهر الحظيرة بامتلاكها لـ: طائراً مهماً أهملها "كسر الجوز القبائلي" الذي يعتبر أندر طائر على وجه الأرض، الذي اكتشفه العالم البلجيكي Jean-Paul Ledant المتخصص في الطيور وذلك سنة 1975م، وقد فاجأ خبر هذا الاكتشاف الكثيـر من علماء الطـيور حينـاك، و شكل موضوعاً جـدـمـهـمـ تـداـولـاتـهـ مـخـتـلـفـ وـسـائـلـ الإـلـاعـامـ الدـولـيـةـ. وـ كـماـ هوـ مـعـرـوفـ أنـ الطـائـرـ كـاسـرـ الجـوزـ القـبـائـليـ لاـ يـعـيشـ سـوـىـ فيـ أـشـجـارـ التـنـوـبـ التـوـمـيـديـ الـتـيـ لاـ تـوـجـدـ هـيـ الأـخـرىـ إـلـاـ فـيـ غـابـاتـ بـابـورـ بـسـطـيفـ. أـنـ جـبـالـ بـابـورـ تـوـفـرـ عـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ 385ـ صـنـفـ منـ الأـعـشـابـ الطـبـيـةـ لـاـ تـوـجـدـ هـيـ أـيـ غـابـةـ بـالـفـارـةـ السـمـرـاءـ إـلـاـ فـيـ جـبـالـ بـابـورـ بـسـطـيفـ،ـ مـنـهـاـ نـبـتـةـ "ـدـاتـورـاـ"ـ الـتـيـ أـكـدـتـ الـأـبـحـاثـ أـنـهـاـ تـسـاـهـمـ فـيـ عـلـاجـ بـعـضـ أـنـوـاعـ مـرـضـ السـرـطـانـ وـ كـذـاـ عـشـبـةـ "ـالـزـعـترـ الـبـرـيـ"ـ الـذـيـ يـدـخـلـ فـيـ المـوـادـ الـأـوـلـيـةـ لـمـعـجـونـ الـأـسـنـانـ وـ صـنـاعـاتـ أـخـرىـ،ـ كـمـاـ نـجـدـ "ـالـشـيـخـ"ـ الـذـيـ يـعـالـجـ الـعـدـيدـ مـنـ الـأـمـرـاـضـ مـنـهـاـ اـنـتـفـاخـ الـبـطـنـ وـ غـيـرـهـاـ.ـ كـمـاـ تـوـجـدـ بـجـبـالـ بـابـورـ بـسـطـيفـ،ـ نـبـتـةـ "ـسـدـرـةـ الـأـطـلـسـ"ـ الـتـيـ تـعـتـبـرـ مـنـ أـنـدـرـ النـبـاتـ فـيـ الـعـالـمـ وـ يـمـتـدـ عـمـرـهـ إـلـىـ مـئـاتـ السـنـيـنـ.ـ كـمـاـ تـتـفـجـرـ مـنـ باـطـنـ هـذـهـ جـبـالـ عـدـدـ يـنـابـيعـ أـكـدـ الـبعـضـ أـنـهـاـ أـشـفـتـهـمـ مـنـ أـمـرـاـضـ الـكـلـيـ عـلـىـ غـرـارـ "ـالـحـصـىـ".ـ كـمـاـ يـوـجـدـ بـهـاـ مـنـجـمـ "ـالـحـجـرـ الـكـحـلـيـ"ـ حـيـثـ يـدـخـلـ هـذـاـ يـنـابـيعـ أـكـدـ الـبعـضـ أـنـهـاـ أـشـفـتـهـمـ مـنـ أـمـرـاـضـ الـكـلـيـ عـلـىـ غـرـارـ "ـالـحـصـىـ".ـ كـمـاـ يـوـجـدـ بـهـاـ مـنـجـمـ "ـالـحـجـرـ الـكـحـلـيـ"ـ حـيـثـ يـدـخـلـ هـذـاـ الـأـخـيرـ فـيـ صـنـاعـةـ الـكـحـلـ الـمـفـيـدـ لـلـعـيـنـ وـ الـذـيـ يـحـتـويـ عـلـىـ مـادـةـ "ـالـأـرـجـينـيـنـ"ـ النـادـرـةـ هـيـ الـأـخـرـىـ.ـ بـلـ وـ بـاتـ التـرـدـدـ عـلـيـهـاـ خـالـلـ فـصـلـ الشـتـاءـ وـ فـيـ كـلـ فـصـولـ السـنـةـ مـثـارـ تـفـاخـرـ وـ تـبـاهـ بـيـنـ الـعـائـلـاتـ وـ الـأـصـدـقاءـ.ـ فـيـوـسـعـ الزـائـرـ أـنـ يـصـعدـ لـأـعـلـىـ قـمـةـ وـ مشـاهـدـةـ السـحـابـ الـذـيـ يـمـرـ بـالـقـرـبـ مـنـهـاـ وـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ يـلامـسـ قـمـةـ الـجـبـلـ وـ هـيـ فـيـ أـحـلـ حـلـةـ مـكـسـوـةـ بـالـثـلـجـ شـتـاءـ،ـ كـمـاـ يـجـدـهـ السـائـحـ فـصـلـ الرـبـيعـ وـ الـصـيفـ وـ الـخـرـيفـ مـنـفـدـاـ لـلـتـرـويـحـ عـنـ النـفـسـ،ـ حـيـثـ يـعـثـرـ عـلـىـ مـسـاحـاتـ شـاسـعـةـ لـلـتـنـزـهـ فـيـ عـمـقـ الـغـابـةـ.ـ فـرـغـ أـنـ سـمـكـ الـثـلـوجـ قـارـبـ الـ(03ـ)ـ ثـلـاثـةـ أـمـتـارـ ذـاتـ يـوـمـ،ـ إـلـاـ أـنـ بـابـورـ تـعـتـبـرـ وـجـهـةـ مـفـضـلـةـ لـعـشـراتـ الـعـائـلـاتـ الـتـيـ تـتـسـابـقـ رـفـقـةـ أـطـفالـهـاـ لـلـاستـمـتـاعـ بـأـجـمـلـ الـمـنـاظـرـ وـ التـقـاطـ أـجـمـلـ صـورـ لـلـذـكـرـيـاتـ.ـ وـ هـيـ مـتـحـفـ عـلـىـ الـهـوـاءـ الـطـلـقـ لـمـنـ يـعـشـقـونـ الـهـوـاءـ الـجـمـيلـ النـقـيـ وـ الـجـوـ الـمـنـعـشـوـ بـوـسـعـهـاـ أـنـ تـتـحـوـلـ إـلـىـ مـنـتـجـ سـيـاحـيـ بـاـمـتـيـازـ،ـ بـالـنـظـرـ لـخـصـوصـيـتـهـاـ الـطـبـيـعـيـةـ الـعـذـراءـ،ـ وـ لـخـازـانـ وـعـائـهـاـ الـنـبـاتـيـ وـ ثـرـوـتـهـاـ الـحـيـوـانـيـةـ.ـ جـبـالـ بـابـورـ بـسـطـيفـ هـيـ لـوـحـاتـ فـنـيـةـ عـلـىـ الـطـبـيـعـةـ الـخـلـاءـ،ـ فـيـ الـكـوـنـ مـنـ لـوـحـاتـ الـجـمـالـ،ـ هـيـ مـنـطـقـةـ تـخـتـلـ بـكـلـمـةـ وـاحـدـةـ (ـبـابـورـ الـعـلـاقـ)ـ فـسـبـحـانـ الـخـالـقـ.